

تفسير ابن كثير

أَفَأَصْفَاكُمْ رَبُّكُمْ بِالْبَنِينَ وَاتَّخَذَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِنَاثًا إِنَّكُمْ لَتَقُولُونَ قَوْلًا عَظِيمًا^ج

يقول تعالى رادا على المشركين الكاذبين الزاعمين عليهم لعائن الله أن الملائكة بنات الله

فجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن إناثا ثم ادعوا أنهم بنات الله ثم عبدوهم فأخطئوا

في كل من المقامات الثلاث خطأ عظيما قال تعالى منكرا عليهم (أفأصفاكم ربكم

بالبنين) أي خصصكم بالذكور (واتخذ من الملائكة إناثا) أي اختار لنفسه على زعمكم

البنات ثم شدد الإنكار عليهم فقال (إنكم لتقولون قولا عظيما) أي في زعمكم الله ولدا

ثم جعلكم ولده الإناث التي تأنفون أن يكن لكم وربما قتلتموهن بالوآد فتلك إذا قسمة

ضيزى وقال الله تعالى : (وقالوا اتخذ الرحمن ولدا لقد جئتم شيئا إدا تكاد السماوات

يتفطرن منه وتنشق الأرض وتخر الجبال هدا أن دعوا للرحمن ولدا وما ينبغي للرحمن أن

يتخذ ولدا إن كل من في السماوات والأرض إلا آتي الرحمن عبدا لقد أحصاهم وعدهم

عدا وكلهم آتية يوم القيامة فردا) [مريم 88 - 95 .